أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء من العديد من الأديان المختلفة،

وإذ نصغي إلى أحداث التاريخ، التي اتّسمت في هذا الوقت بألم العديد من حالات العنف والإرهاب والحروب، لا يسعنا إلّا أن نطلب من كلّ واحد منكم ومن كلّ جماعة مؤمنة أن تنضمّوا إلى الصلاة من أجل لبنان. وكما هو الحال في كلّ يوم 27 من الشهر، سيدعو كلّ واحد بدوره جماعاته للقيام بهذه البادرة بالطرق والأوقات الأكثر ملاءمة لتقليد إيمانه.
إنّ أرض الأرز، مهد حضارة قديمة وكادحة، تتّسم اليوم بالعنف والتهديد بنشوب صراع يمكن أن يتّخذ أبعادًا أكبر. الخطر الحقيقي هو امتداد فعليّ للحرب التي ستشعل الشرق الأوسط أكثر.
ونعتقد أنّ مصير الشعوب ليس في أيدي أمراء الحرب بل في أيدي إله الرحمة الذي ليس لديه سوى خطط للسلام. لهذا السبب، لا يمكن للنساء والرجال المؤمنين إلّا أن يكونوا عاملين مجتهدين في ورشة بناء العدالة والسلام. أولئك الذين يستخدمون العنف بجميع أشكاله يخونون إرادة الله ويضعون أنفسهم في خدمة الشرّ.
لذلك أدعو الجميع إلى التضرّع إلى الله باسم الشعب اللبناني حتّى لا يبقى ضحيّة للعنف ويرى أسباب السلام تسود. هذا هو التعليم الذي جمعناه من "روح أسّيزي" الذي شهد في 27 تشرين الأول/أكتوبر 1986 في مدينة القدّيس فرنسيس لقاء قادة الأديان الذين، متخلّين عن الخلافات والمعارضات القديمة، وجدوا في الصلاة طريقًا لوضع أنفسهم في خدمة بناء السلام .

ليمنحكم الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو ، أسقف

أسّيزي، سبتمبر 2024